١١٩

بحث المضارع

المضارع ما اشبه اي فعل اشبه الاسم باحد زوائد نأتي اي حال كونه
باحد حروف اتين في اوله او زائد يعني الحروف التي تجمعها كلمة نأتي
وهذه المشابهة انما يكون لوقوعه اي وقوع ذلك الفعل مشتركا
بين زماني الحال والاستقبال على الصحيح كوقوع الاسم مشتركا
بين المعاني المتعددة كالعين وتخصيصه بالرفع عطف على قوله
اي وتلك المشابهة انما يكون لوقوع الفعل مشتركا وتخصيصه
بواحد من زماني الحال والاستقبال بالسين فانه للاستقبال القريب
وسوف فانه للاستقبال البعيد كما ان الاسم تخصص باحد
معانيه بواسطة القرائن وانما عرف المضارع بمشابهة الاسم لانه
لم يسم مضارعا الا بهذا اذ معنى المضارعة في اللغة المشابهة مشتقة
من الضرع كان كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان
رضاعا فالهمزة من تلك الحروف الاربعة للمتكلم مفردا مذكرا كان او
مؤنثا مثل اضرب والنون لاي للمتكلم المفرد اذا كان مع غيره واحدا
كان ذلك الغير او اكثر مثل نضرب كانهما ماخوذان من انا ونحن والتاء
للمخاطب واحدا كان او مثنى او مجموعا مذكرا كان او مؤنثا وللمؤنث
الواحد والمؤنثين في غيبة اي حال كون المؤنث والمؤنثين غائبا او
ذوي غيبة والياء للغائب غيرهما اي غير القسمين المذكورين وهما واحد
المؤنث ومثناه فقوله غيرهما بالجر على البدلية من الغائب لانه وان لم
يصر بالاضافة معرفة لكنه خرجت بها عن النكارة الصرفة فهو في قوة النكرة
الموصوفة او بالنصب حال وهو الاولى لموافقة السابق وحروف
المضارعة مضمومة في الرباعي اي فيما ماضيه على اربعة احرف اصلية كيدحرج
اولا كيخرج مفتوحة فيما سواه اي فيما سوى الرباعي ماضيه على اربعة احرف
مثل يتدحرج ويستخرج ونحوهما ولا يعرب من الفعل غيره الا غير المضارع

على تانيث الفاعل ولا يلحق الاسماء لانه فاعل في الصفات استغنيت عنها لما يلحقها
من التاء المتحركة الدالة على تانيثها وتانيث فاعلها فلا جرم اختص بالفعل
ساكنة حال من تاء التانيث احترازا عن المتحركة لاختصاصها بالاسم
ولحوق نحو تا فعلت اراد بنحو تا فعلت الضمائر المتصلة البارزة المتحركة
المرفوعة فيدخل فيه تا فعلت ايضا وذلك لان ضمير الفاعل لا يلحق
الا بما له فاعل والفاعل انما يكون للفعل وفروعه وحط فروعه عنه بمنع احد
نوعي الضمير تحرزا عن لزوم تساوي الفرع والاصل وخص البارز بالمنع
لان المستكن اخف واخصر فهو بالنعم اليق واجدر الماضي ما دل اي
فعل دل بحسب اصل الوضع فانه المتبادر من الدلالة على زمان قبل زمانك
الحاضر الذي انت فيه قبلية ذاتية تكون بين اجزاء الزمان فان تقدم بعض
اجزاء الزمان على بعض الزمان انما يكون بحسب الذات لا بحسب
الزمان فلا يلزم ان يكون للزمان زمان فقوله ما دل على زمان شامل لجميع الا
الافعال وقوله قبل زمانك يخرج ما عداه والمراد بالموصول الفعل فلا
ينتقض منع الحد بمثل امس وبالدلالة ما هو بحسب الوضع فلا ينتقض
منعه بلم يضرب وجمعه بان ضرب ضرب مبني على الفتح خبر مبتدا
محذوف اي هو يعني الماضي مبني على الفتح لفظا نحو ضرب او تقديرا كرمى
اما البناء على الحركة دون السكون الذي هو الاصل في المبني فلمشابهته المضارع
في وقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب في موضع ضارب وشرطا وجزاء تقول
ان ضربت ضربت في موضع ان تضرب اضرب واما الفتح فلكونه اخف
الحركات مع غير الضمير المرفوع المتحرك فانه مبني على السكون معه نحو ضربت
الى ضربنا كراهة اجتماع اربع متحركات على التوالي فيما هو كالكلمة الواحدة لشدة
اتصال الفاعل بفعله وانما قيد الضمير بالمرفوع بالمتحرك احترازا عن مثل ضربا فانه
ايضا مبني على الفتح ومع غير الواو يضم معها لمجانستها لفظا كضربوا او تقديرا كرموا

المضارع

Copyright © King Saud University